ختان الذكور يحارب الأمراض الجنسية

دراسة علمية تتوصل الى أن فوائد ختان الذكور (كبيرة) في تقليل معدلات الإصابة بالإيدز والزهري وقرح الجهاز التناسلي.

ميدل ايست اونلاين
نيويورك - توصلت دراسة علمية أجريت على مدى خمسة وعشرين عاما الى أن احتمالات إصابة الذكور المختونين بالامراض التي تنتشر عن طريق الاتصال الجنسي تقل عن اصابة نظرائهم الذين لم تجر لهم عملية الختان بتلك الامراض.

فطبقا لتقرير نشرته مجلة (بدياتريكس) أو طب الاطفال في عددها الصادر في شهر نوفمبر/تشرين الثاني فان ختان الذكور ربما يقلل من مخاطر اكتساب ونشر تلك العدوى بنسبة تصل الى 50 في المائة مما يشير الى (الفوائد الجمة) لعملية الختان التي تجرى لحديثي الولادة بصورة روتينية.

والدراسة الحالية هي مجرد احدى الدراسات الكثيرة التي اتخذت من الختان المثير للجدل موضوعا لها، وبينما توصلت معظم الابحاث الى أن الختان يقلل من معدلات الاصابة بفيروس اتش اي في أو فيروس مرض نقص المناعة المكتسب والزهري وقرح الجهاز التناسلي فان النتائج كانت أكثر تضاربا بالنسبة للامراض الاخرى التي تنتشر من خلال الاتصال الجنسي .

ووصفت الاكاديمية الاميركية لطب الاطفال الدليل الذي توصلت اليه الدراسة بأنه (معقد ومتضارب) ومن ثم فانها توصلت الى استنتاج في الوقت الحاضر مفاده أن الدليل غير كاف لتأييد اجراء عملية الختان لحديثي الولادة .

وفي الدراسة الحالية قام العلماء بتحليل المعلومات التي جرى جمعها من خلال دراسة للصحة والتنمية التي شملت مجموعة كبيرة من الاطفال المولودين حديثا في نيوزيلندا حيث جرى تقسيم الذكور المولودين الى مجموعتين بناء على ختانهم من عدمه قبل بلوغهم سن الخامسة عشرة.

وجرى تحديد الاصابة بمرض لا ينتقل الا عن طريق الاتصال الجنسي في الفئة العمرية بين الثامنة عشرة الى الخامسة والعشرين عاما من خلال استبانة .

وأظهرت الدراسة التي أشرف عليها دافيد فيرجسون وزملاؤه في كلية الطب وعلوم الصحة ازدياد مخاطر اصابة 356 صبيا لم تجر لهم عملية الختان بعدوى الامراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي عن 154 طفلا اخرين أجريت لهم عمية الختان.

وبالاضافة الى ذلك فقد ظلت تلك المخاطر مرتفعة حتى عقب تفسير الاسباب التي ربما تثير لبسا مثل عدد الشركاء في العلاقة الجنسية والجنس غير الامن.

ويستنتج القائمون على الدراسة بناء على تحليل المعلومات الواردة بها أن فوائد الختان (ربما تكون كبيرة) من حيث الحد من مخاطر انتقال عدوى الامراض من خلال الاتصال الجنسي.

وقال واضعو الدراسة ان (الموضوعات المتعلقة بالصحة العامة التي تثيرها نتائج الدراسة تشمل بصورة واضحة تقييم الفوائد طويلة المدى لعملية ختان الاطفال الذكور حديثي الولادة بصورة روتينية من حيث الحد من مخاطر العدوى داخل التجمع السكاني مقابل التكلفة المحتملة لمثل تلك العملية .